بسم الله الرحمن الرحيم

المرحلة الأولى
الدراسة المسائية النحو العربي الدكتورة : آية إحسان

(المحاضرة الأولى / الكلام وما يتألف منه)

قال ابن مالك :
كلامنا لفظ مفيد : كاستقم واسم ، وفعلٌ ، ثم حرف – الكلم
واحده كلمة ، والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

شرح القول :
كلامنا (نا) عائدة على النحويين
فالكلام لغة : هو كل اسم يتكلم به سواء كان مفيد ام غير مفيد
فاراد ابن مالك تعريف الكلام اصطلاحا وليس لغة

فقال كلامنا (في اصطلاح النحاة) : لفظ مفيد كاستقم : أي عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها

فاللفظ : جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل ك (ديز) والمستعمل ك (عمرو)
فذكر (مفيد) أي اخرج المهمل وهو المشار اليه

فائدة يحسن السكوت عليها :أي اخرج الكلمة وبعض الكلم أي ماتركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو : (إن قام زيدٌ)

وعندما نقول : المدينة كبيرة (هذا ليس بكلام عند النحويين لانه لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها)

استقم : كلام مفيد وان مكون من كلمة واحدة لانه كلام مركب من فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)
والتقدير : استقم أنت

والكلام لا يتركب الا من اسمين نحو (زيدٌ قائم) ،أو فعل واسم ك(قام زيدٌ) وأيضا ك(استقم) .

اما الكلم : فهو اسم جنس(جمعي مادل على اكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو بقرة/ بقر ، وشجرة/ شجر) واحدة كلمة وهي إما اسم (أي مادلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان) ، أو (فعل) (أي مااقترنت بزمان) ، أو (حرف) (لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها) .

والكلم : ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك : (إن قام زيدٌ) .
ويكون إما مفيد نحو (قد نجح زيد) وغير مفيد نحو(إن نجح زيد)

وقد يجتمع الكلام والكلم في الصّدق وقد ينفرد أحدهما فمثال إجتماعهما : (قد قام زيدٌ) فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه و(كلم) لانه مركب من ثلاث كلمات

ومثال انفراد الكلم نحو : إن قام زيدٌ
ومثال انفراد الكلام نحو : زيدٌ قائم

الكلمة:هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد (اخرج المهمل كديز) واخرج الكلام (فإنه موضوع لمعنى غير مفرد)
والكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم (لا إله إلا الله) كلمة الأخلاص

القول : مايعم الجميع وأنه يقع على الكلام والكلام والكلمة .

علامات الاسم
قال ابن مالك :
بالجر ، والتنوين ، والندا ، وأل ومسند للاسم تمييز حصل

معنى هذا البيت ان للاسم علامات وهذه العلامات موضحة في قول ابن مالك وهي :

أولا : الجر

ثانيا : التنوين (علامات لفظية)

ثالثا: النداء

رابعا: أل

خامسا : الأسناد (علامة معنوية)

تفصيل هذه العلامات :

أولا : الجر ولم يقل بالحروف لان الجر اعم منه وهو على ثلاثة أنواع :

أ: الجر بالحرف : نحو مررت بغلام زيد الفاضل (مجرور بالحرف)

ب. الجر بالإضافة : مررت بغلام زيدٍ الفاضل (مجرور بالإضافة)

ج.الجر بالتبعية وهو (نعت او توكيد او بدل او عطف) : مررت بغلام زيدٍ الفاضلِ (مجرور بالتبعية) .

ثانيا : التنوين : ويكون على أربعة أقسام هي :

أ. تنوين التمكين: وهو الاحق للأسماء المعربة كزيدٍ ورجلٍ ويخرج من ذلك جمع المؤنث السالم و جوارٍ وغواشٍ

ب. تنوين التنكير: وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكررها نحو : مررت بسيبويه (معروف) أي بالتنوين (مررت بسيبويهٍ آخر) هذا نكرة أي رجل متشبه بسيبويه

ت. تنوين المقابلة : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: مسلماتٌ او مسلماتٍ فالتنوين هنا يقابل النون في جمع المذكر السالم

ث. تنوين العوض :وهو على ثلاثة أقسام :

١.عوض عن جملة وهو الذي يلحق (إذ) عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى ((وأنتم حينئذٍ تنظرون)) أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذف (بلغت الروح الحلقوم) وجاء التنوين عوضا عنه

٢.عوض عن اسم نحو : كلٌ قائم : أي كل أنسان قائم فحذف (إنسان) وأتى بالتنوين عوضا عنه

٣.عوض عن حرف : وخو اللاحق لجوارٍ وغواشٍ (حذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنه)

هذه الأنواع خاصة بالاسماء وهنالك أنواع غير مختصة بالاسماء فيكونان في الاسم والفعل والحرف وكثيرا ماتكون هذه الانوع في قوافي الشعر

أولهما : تنوين الترنم: يلحق القوافي المطلقة بحرف علة : ومنه قول الشاعر

اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولى إن أصبت لقد أصابن (مراجعة الشاهد في الكتاب)
ومنه أيضا قول الشاعر :

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدن (مراجعة الشاهد في الكتاب) وهذا البيت على ان التنوين دخل على الخرف (قد) ولم يقتصر بالاسماء

والثاني : تنوين الغالي : يلحق القوافي المقيدة وهذا ماأثبته الأخفش

ومنه : وقاتم الأعماق خاوي المخترقن (مراجعة الشاهد)

ثالثا: النداء : نحو : يازيد

رابعا : الألف واللام نحو : الرجل

خامسا : الإسناد : نحو : زيدٌ قائمٌ

دعواتي بالتوفيق المحاضرة القادمة (علامات الفعل والحرف)